

اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

د. أميرة جابر هاشم

قسم التربية وعلم النفس

كلية التربية- جامعة الكوفة

المملخص :

العنف سلوك قديم وإن بدأ تأثيره يطفو في الفترة الأخيرة بين صفوف الشباب الجامعي ولا سيما الشباب العراقي الجامعي، نقلة خبراتهم الاجتماعية و ضعف وعيهم الناجم عن صغر سنهم، وما واجه وما يزال يواجه من تحديات ماضية ومستقبلية نجم عنها العديد من المشكلات، غيرت الثقافة العربية الإسلامية وأدت إلى الشعور بالفشل والإحباط والخوف من المستقبل، مما جعلهم موضع استغلال من بعض الأفراد والمنظمات باتجاه العنف، ولم يحظ الإرشاد الوقائي لخفض سلوك العنف باهتمام الدراسات الإرشادية في العراق وإن أهميته هي تساعد في غرس الأمن والأمان في نفوس الشباب مما يعزز فرص السلام الدولي ومن ثم سينصرف الناس نحو الإصلاح، والبحث الحالي ما هو إلا استجابة للواقع الحالي في العراق. ويهدف البحث إلى معرفة اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض العنف لدى طلبة الجامعة، واستعرض البحث الحالي النظريات الإرشادية والأساليب الإرشادية المستخدمة بالإضافة إلى عدد من الدراسات السابقة.

تكونت عينة البحث من (٤٠) طالباً من الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس العنف في جميع الأقسام العلمية في كلية الاداب بجامعة الكوفة في محافظة النجف للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، ولتحقيق أهداف البحث بنى مقياس لسلوك العنف الذي تكون من (٣٥) فقرة وحسب صدق المحتوى والصدق البنائي للمقياس أما البتات فقد استخراج بطريقتين هما إعادة الاختبار والتجزئة النصفية، وبناء برنامج إرشادي وقائي ضم عدة أساليب وتكون من (٢٣) جلسة إضافية إلى الإرشاد الأسري واستمرت مدة الجلسات (١٣) أسبوع بواقع جلستين أسبوعياً. وقد تطالب البحث استخدام وسائل إحصائية عدة منها (بيرسون، سبيرمان، والاختبار التائي، مربع كاي، التحليل العاملي) ، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية وهذا يعني انخفاض سلوك العنف لدى طلبة المجموعة التجريبية، وهذا يدل إن للبرنامج تأثيراً واضحاً في خفض سلوك العنف، وقد تقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الفصل الأول

مشكلة البحث والحاجة إليه

تكتنف ظاهرة العنف وما تزل تشكل الخطر الأسود الذي ياتزم للبشرية ويؤرقها، فعلى الرغم من آمال التي عقبتها الإنسانية على المتحاضرين لتقدم الإنساني بجوانبه المختلفة، تظهر هذه الظاهرة وتبدد، وعلى الرغم من تعاظم القيم الإنسانية التي تعبّر إلى قيم العدالة والحرية والمساواة، ما زال العنف يطرح نفسه بظلاله الثقيل ليبدد آمال البشرية وطموحاتها، فربّما التاريخ البشري أن العنف الإنساني ظاهرة وإن بدأ تأثرها بظفر في الفترة الأخيرة، إلا أنها بدأت مع ظهور الإنسان، فهي إشارة إلى خلق آدم وزوجته، ومنعهما من أكل التفاح في الجنة، أي أنهما يقعان في المحذور، وبذلك يتفقان رداً عمايقاً من الله عز وجل، وينزلان إلى الأرض بأمر من الله تعالى، فالعنف ظاهرة متخللة في مجالات الوجود الاجتماعي.

ويبدلخل مع مفهوم العنف ويرتبط به مفهوم العدوان والعداوية، ويرك بالعنف السلوك العدواني المتأصل على الجانب المادي مباشرة لسخراب البينة والمؤذي للإنسان والاضطر بالممتلكات العامة والخاصة وفي العنف تنسب الحالة الانفعالية ويفقد الفرد إحكامه وسيطرته على السلوك وتحصل تغيرات فسلجية عديدة في الجسم نزول انتهاء حاله بالعنف، أما العدوان فأكثر عمومية من العنف، وإن كل ما هو عنف يعد عدواناً، والعكس غير صحيح. أما العداوية فهي ميل لإيقاع الأذى في الآخرين وتشعور بالارتياح لما يقع بهم من شر وما يتعرضوا له من مشكلات، وهذه السمة يسهل تشخيصها لدى الأفراد السيكوباثيين كالحديث الست المميزه لهم (درويش، ١٩٩٩: ٤٧).

وتعد مرحلة الشباب أخطر وأهم مراحل العمر، فهي مرحلة البناء والإنتاج والعطاء الاجتماعي و مرحلة القوة والعنفوان، يمتاز فيها الإنسان من النشاط والحيوية والعماس والخصائص ما يجعله عضواً إيجابياً ونشطاً وفاعلاً ومبنيّاً لتقارم بكل ما يكلف به، وتنعصر الأساسي في بناء مستقبل البشرية وحولهم تتمحور استراتيجيات المستقبلية للدول والحكومات كافة (الأونجي، ٢٠٠٤)، لذا يرتبط العنف بصفة خاصة بهذه المرحلة، ولا سيما بالشباب الذكور وذلك لوجود هرمون (السترون) Testosterone الذي يساعد على العنف مقارنة بالإنثى (عبد الله، ١٩٩٨: ٣٢-٣٣)، (سليمان ونعمر، ١٩٨٩: ٦٧-٨٥)، إضافة لآلة خبراتهم الاجتماعية وضعف وعيهم الناتج عن صغر سنهم، وما يسمون به من خصائص إنسانية على المستوى الجسمي والعقلي والنفسى والاجتماعي، وطائفة الجامعة يمثلون مرحلة الشباب، ويشير التقرير الاستراتيجي العربي " إلى أن المؤشرات الخاصة بالتوزيع المهني لأعضاء جماعات العنف والتطرف أن أكثر نسبة منهم من الطلاب، خاصة خريجي الجامعات (أحمد، ٢٠٠٤).

أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

والشباب العراقي ليس كسائر شباب العرب الآخرين، فهو واجه ولا يزال يواجه تحديات متشابهة وانعكاسات حوادث الماضي والحاضر والمستقبل. والتي تمثلت بالحروب السابقة والحصار الاقتصادي، وحرب الولايات المتحدة الأمريكية على العراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ وسقوط النظام السياسي السابق، وعودة التيارات السياسية بكافة أطرافها، ناهيك عن التغيرات في الخارطة الفكرية العالمية بعد انهيار جمهوريات الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة وهيمنة نظام الاقتصاد العالمي المعروف باسم العولمة.

وفي الوقت الذي يعاني فيه الشباب من مشكلات أبرزتها انعكاسات الماضي وتحديات المستقبل المتمثلة بالبطالة، وقت الفراغ، الفقر، المخدرات وصراع القيم، فإن التربية والتعليم لا تزال تعتمد أسلوب القهر والقمع بصورة مختلفة تمتد بين التلقين والتحفيظ (علي، ١٩٩٨: ١١٦)، فإن هذه المشكلات تتكامل عندما لم تعد الأسرة قادرة على أداء وظائفها، بل تخيرت كثيراً في بنائها، وأوكلت ذلك لقنوات أخرى لعلها أكثر أهمية وهي وسائل الإعلام والتقنية الحديثة وما تقدمه من برامج الاستقزاز الجنسي والعاطفي للشباب، ونتيجة لتلك التراكمات المعرفية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع العراقي، أدت إلى تغير في الثقافة العراقية بصورة مباشرة وغير مباشرة، وأصبحت الكثير من العادات والأعراف لدى الشباب الذين تحولوا بقدرة قادر إلى أنانيين يبحثون عن طرق جديدة لتكسب غير المشروع وفي كثير من الأحيان مبتعدين عن الأصول الثقافية في المجتمع العراقي، وأدى إلى شعورهم بالإحباط والخوف من المستقبل، مما استغلت بعض الأفراد والمنظمات هذا الوضع وصارت تغذي اتجاه العنف أسلوباً لتصفية حساباتها.

وللعنف آثار سلبية على مستوى الفرد والمجتمع، فعلى مستوى الفرد يؤدي إلى تدني مستوى تحصيل الطلّاب وتسربهم، وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية مثل جرائم القتل

(١٧٦-١٧١ : ١٩٨٧، Deffenbacher et al., ١٩٩٥: ١٩٢) Middettion & Cartledge,

(٢١٠)، ويكسبون مسؤولاً عن تطورات الأوضاع

الشخصية وله دور في التفسيرات النفسية

والتعبير العنصري (الرفاعي، ١٩٨٢ : ٢٢٣)، وعلى مستوى المجتمع فالعنف يدفع

إلى ارتكاب حماقة تؤدي إلى إزهاق أرواح البشر وإحداث أضرار مستديمة تؤدي إلى إعاقة، أو إحداث

أضرار مادية ومعنوية (الامارة : ٢٠٠٤).

وشعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال تواصل عمليات الاغتيال المدبرة ضد أساتذة الجامعات

في العراق، وعمليات التهديد بالقتل ضدهم، ولكن هذه المرة ليس من إرهابيين وانما من بعض

طلبتهم، وبالتحديد مع موعد اقتراب الامتحانات النهائية، وفي كل العالم، للجامعات حرمة تصل

د. هاشم

الى حد التقديس ، ولا يجوز خرقها من أي جهة كانت ولا ي سبب كان ولم تات هذه الحصانة تكونها مؤسسة فيها اساتذة وموظفون وطلبة وأبنية مثل أي مؤسسة حكومية اخرى ، وانما جاءت تقديسا للنعم واحتراماً لهذه النخبة النيرة من اهل العلم واعلامه التي هي صفوة المجتمع وعنوان نهضته وبذته .

وعلى الرغم من ان هذه الظاهرة حددت ونشطت من المؤسسات الإعلامية، كما تصدى السياسيون لها عن طريق سن قوانين والسياسات الأمنية ووضع خطط التنمية الشاملة، إلا ان القوانين لا تستطيع حل هذه المشكلة مالم تستند الى وعي الشباب وإدراكهم لخطورة ما يتعرض له مجتمعهم، لذا أدرك الجميع ان الحل الجذري لكل الأزمات والظواهر المشككة يكمن في قيام التربية والتعليم بدورها المناط بهما، وهو دور لا يستهان به، لانهما مسؤولان عن تعديل الاتجاهات والقيم السليمة وتنميتها وما ينتج من سلوك ومواجهه المواقف التي تتطلب تصرفاً سليماً مما يساعد على تجنب الكثير من الخسائر المادية والبشرية.

إن بين (التوجيه والإرشاد) وعملية (التعليم والتعلم) علاقة وثيقة متكاملة، ويتضح التكامل بينهما من حيث إن التربية الحديثة تجعل التوجيه والإرشاد جزءاً لا يتجزأ منها، جزءاً مدمج وليس مضافاً. أي إن الاثنين يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة، ويشير (Vaughan) في هذا الصدد إلى انه " لا يمكن التفكير في التربية والتعليم من دون التوجيه والإرشاد، ولا يمكن الفصل بينهما فالتربية والتعليم تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه، وعملية الإرشاد تعد التعليم والتعلم خطوة مهمة في تغيير السلوك " (Vaughan, 1975: 89) .

ومن هذا المنطلق يعد الإرشاد والتوجيه حلقة متممة للتعليم والتعلم، إذ إن الإرشاد والتوجيه يجعل العملية التربوية والتعليمية أكثر فاعلية، ويشير جنتر وبرنس الى " ان الخدمات الإرشادية يمكن ان تساعد في فاعلية العملية التربوية والتعليمية ولا سيما خدمات المساعدة " (Ginter & Press , 1990: 181) وفي ضوء ما تقدم ، فلا بد من القيام بتدخل إرشادي فعال لخفض سلوك العنف . ويمكن إجمال أهمية البحث الحالي في الجوانب التالية:-

١. ان البحث الحالي قد يسهم في حالة نجاح البرنامج الإرشادي الوقائي في خفض سلوك العنف لدى الشباب وهذا يؤدي الى تجويد وتطوير العملية التعليمية، ويساعد في تخريج العديد من الطلبة ليكونوا مواطنين صالحين ايجابيين وسيخلق هذا على المدى البعيد علاقة أكثر وضوحاً ومتانة بين المواطنين العراقيين وبين أشقائهم العرب والدول الأخرى، مما يعزز فرص السلام الدولي المبني على التفاهم المشترك وسينصرف الناس الى الإصلاحات الأخرى التي كان العنف مبرراً لعدم إصلاحها

٢. يعد البحث الحالي استجابة واعية وضرورة ملحة للواقع الحالي الذي يعيشه المجتمع العراقي .
٣. الحاجة الى أساليب (غير سياسية وأمنية وإعلامية) في خفض سلوك العنف، متمثلة بالإرشاد ومن ثم التأكد من فاعلية الخدمات الإرشادية في خفض سلوك العنف.

اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

٤. انه يتحدد بفئة عمرية متمثلة بالشباب، الذين هم عماد مستقبل هذه الأمة، وشباب الجامعات بالذات ليسوا كسائر الشباب فهم يمثلون الصفوف المختارة التي سيقع عليها عبء التطوير والريادة والقيادة.
٥. زيادة التعريف بالإرشاد الوقائي وتدريب مختصين على كيفية استخدامه.
٦. يعد مرجعاً يفيد الباحثين، بما يوفر لهم أداة لقياس العنف الجامعي وبناء برنامج إرشادي وقائي للحد من ظاهرة العنف، وبذلك يشكل خطوة تسهل خطواتهم لإجراء أبحاث لاحقة في المؤسسات التربوية والتعليمية.
٧. تحصين الطلبة من الوقوع في مخاطر سلوك العنف .

هدف البحث

يستهدف البحث الحالي :-

- أولاً: الكشف عن اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة ، باختبار الفرضية التالية:
 - [أولاً-١]: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس العنف في الاختبار التبعدي .
- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمعرفة اثر برنامج إرشادي وقائي لدى طلبة الذكور المرحلة الثالثة والرابعة لجميع أقسام العلمية في كلية الآداب /جامعة الكوفة في محافظة النجف، ممن حصلوا على درجات عالية على مقياس العنف الجامعي ، للدوام الصباحي والمسائي للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ .

تحديد المصطلحات :-

أولاً . البرنامج الإرشادي Counseling Programme .

أ. التعريف النظري: سلسلة من الإجراءات والتفاعلات والعمليات المنظمة والمخططة على أسس علمية، تقدم للطلبة ذوي المستوى العالي للعنف على مقياس العنف بهدف الى خفض سلوك العنف لديهم.

ب. التعريف الإجرائي: يتكون البرنامج الإرشادي الوقائي من (٢٣) جلسة بصورة جماعية وبطرائق مباشرة وغير مباشرة من الباحثة وأفراد المجموعات التجريبية.

ثانياً . الإرشاد الوقائي

الوقاية هي خطوة تسبق العلاج وهي تعمل على تقليل الحاجة اليه وهي محاولة منع حدوث المشكلة بإزالة الأسباب المؤدية الى ذلك كما إنها تعمل على التعرف على حاجات الطلبة والاهتمام بدراسة مشكلاتهم عند ظهورها وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وإن التحصين النفسي للطلّاب يعني تحقيق حالة توازن سلوكي نابعة من الإرشاد الوقائي الذي يبعد عدد كبير من الطلبة عن سلوك العنف.

ثالثاً . العنف Violent :

- التعريف اللغوي: عَنَف به وعليه: أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ وَبِقَسْوَةٍ وَلامه. فهو عَنِيفٌ (اعتنف) الأمر: أَخَذَهُ بعنف وأتاه ولم يكن له علم به .. الشيء: كرهه يقال اعتنف الطعام ... فلان المجلس: تحول عنه، عنفوان الشيء أوله يقال هو في عنفوان الشَّبابه أي في نشاطه وحدته (ابن منظور: ١٤٩)

- التعريف اصطلاحاً:

- التعريف النظري: نمط من أنماط السلوك نشأ بفعل عوامل متعددة تمتاز بالشدّة والقسوة والتمرد على الواقع، يهدف الى إلحاق الأذى والضرر (البدني و المادي) ببعض افراد المجتمع او ممتلكاته ويزول هذا العنف بزوال أسبابه .

- التعريف الإجرائي: الأداء على المقياس المعد لأغراض البحث الحالي الذي تعكسه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب تقدير إجابته على فقرات المقياس.

اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري:- النظريات التي فسرت العنف.

١. النظرية البايولوجية :

ويرى اصحاب هذه النظرية ان منطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسئولة عن ظهور السلوك العنيف لدى الإنسان، وعند استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ كما حدث في بعض التجارب أدى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف، و يحدث عكس ذلك عندما تستثار هذه المناطق بواسطة التيار الكهربائي (Eron .١٩٧٧:١٧) .

٢. نظرية التحليل النفسي :

يعتقد فرويد ان العنف غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت ودفعها التدمير، وتعمل من أجل افناء الإنسان بتوجيه عدواني خارجاً نحو تدمير الآخرين وإذا لم يستطع ذلك يتركض ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات والشكل البارز له هو الانتحار (١٩٩٢:١٨٩) . (Buss& Perry)

٣. النظرية الايثولوجية :

أصر أصحاب النظرية الايثولوجية، ومنهم لورنز، ان العنف عند الإنسان يتضمن نظاماً غريزياً يستمد طاقته العدوانية من مصادر ذاتية مستقلة عن المثيرات الخارجية، وهو أي الإنسان يتمتع بنفس غريزة القتال عند الحيوانات الدنيا، وأنه لا يملك التحكم بها لأنه يفقد الرادع الفطري نقل الآخرين (Bandura، ١٩٧٣: ١٤) .

٤. نظرية الإحباط - العدوان:

أشار دولارد وميلر ودب (Dollard, Millar, Douth ١٩٣٩) إلى فرض الإحباط العدوان، مؤكدين في ان الإحباط ينتج دافعاً عنيفاً عنوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وان هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد التحاق الأذى بالشخص الآخر، وان هذه العملية تسمى بالتفريغ الانفعالي ويعني ذلك ان الإحباط يؤدي حتماً إلى العدوان (Bandura، ١٩٧٣: ٣١-٣٢)، بينما يرى

د. هاشم

(فيشباخ ، ١٩٧٠)، ان الهدف الأساسي للعنف ليس اذاء الآخرين ، ولكنه تجديد شعور الشخص العدواني بتقرير أذات والإحساس بالقوة ، ومن جهة نظره يمكن تخفيض الدافع العدواني عن طريق المشاركة في النشاطات المقبولة التي تعزز

تقدير الذات الإيجابي (Fehrenbach&Thelen , ١٩٨٢: ٤٩٥-٤٩٧) .

٥. نظرية التعلم الاجتماعي :

تسمى أيضاً نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا وولترز (Bondura &Walter , ١٩٦٥) ، ومن اساليبها الإقتران بالانموذج ، وهو ضرب خاص من التعلم نتيجة التعرض لانموذج معين سواء أكان حياً (شخص ما) ام رمزياً (فلم شريط فيديو) . وتؤكد هذه النظرية على أهمية العوامل الاجتماعية في تعلم الاتجاه العنيف ومن ثم السلوك ، وان الفرد يتعلم سلوكه واتجاهاته من خلال أقرانه وأسرته وهو عملية تتأثر بالتدعيم الخارجي ، إضافة الى تعاضد دور الأسرة ، في تعليم الأبناء الاتجاهات والسلوك العنيف ، وبالنسبة لدور المدرسة فإن المعلمين ينقلون اتجاهات العنف والتعصب من خلال ما ي طرحونه من أفكار داخل الفصل الدراسي ، أما وسائل الإعلام فيرى أصحاب هذه النظرية ان محاكاة الأطفال لأشكال العنف من خلال ما ينطوي عليه المادة الإعلامية من مشاعر الكراهية او مودة لبعض الأشخاص والجماعات يسهم بقدر كبير في التعلم الاتجاهات العنيفة والسلوك العنيف (علي ، ١٩٩٨: ١١١) . ويحصل التعلم بالنمذجة من خلال المرور بالمراحل التالية :

١. الانتباه للانموذج السلوكي وإدراكه بشكل مستقل عما عداه والتعرف على خصائصه المميزة

٢. استبقاء الانموذج او خصائصه المميزة في الذاكرة لحين الاستدعاء عند الحاجة .
 ٣. القابلية الحركية للفرد مهمة جداً لإظهار السلوك الذي اكتسبه من الانموذج .
 ٤. الدافعية عنصر مهم في استثمار القابلية الحركية لاستدعاء سلوك الانموذج وتقليده .
- (Brophy, ١٩٧٩: ٥٥١)

٦. النظرية المجالية :

تتلخص الفكرة الأساسية لهذه النظرية التي وضعها ليفين (Lewin, ١٩٤٧) ، بان السلوك العنيف يعتمد على البناء الكامل للمجال النفسي، وهو وظيفة ودالة او نتاج للمجال الذي يوجد فيه الفرد في وقت معين، أي ان السلوك ودالة لخصائص الفرد والبيئة، وان

أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

السلوك العنيف هو نتاج تفاعل الخصائص الشخصية أخرى (الحاجات والقيم) التي تتفاعل مع العوامل البيئية لتسبب حدوث السلوك (Severy . et al . ١٩٧٦:٥٥) ، وإن عملية تغير اتجاه الفرد تعتمد على المعالجة الفعالة لبيئة الفرد، ويشير ليفين في هذا الصدد إلى أننا من الممكن أن نفعل الكثير في عملية تغير السلوك ومنها الاتجاهات عن طريق إعادة التربية وأثرها الفعال في تعديل أو تغيير المجال السيكولوجي (Lewin , ١٩٥١:٩٧) .

٧. نظريات التعلم :

تتعلق هذه النظريات من افتراض أن العنف سلوك مكتسب و من ثم فإنه يخضع لقوانين التعلم بشكل عام، ويمكن أن يكتسب من خلال الاشتراط الكلاسيكي أو الإجرائي (Lindzey et al ., ١٩٨٨:٣٠٧) .

على وفق نظرية التعلم الكلاسيكي يحدث التعلم عن طريق الاقتران الشرطي بين المثير والاستجابة مع التأكيد على أهمية المثير (Pitty & Cacioppo, ١٩٨١:٤٠) ، أما النظرية الإجرائية ، فيحدث التعلم فيها عن طريق ربط الاستجابة على وفق جداول التعزيز مع التأكيد على الاستجابة (Kiesler et al ., ١٩٦٩:٣٠٩) وبعد إطلاع الباحثة على النظريات السابقة ، تبنى في البحث الحالي نظريات التعلم ونظرية التعلم الاجتماعي إضافة إلى النظرية المجالية وذلك للمبررات التالية :-

١. أن هذا البحث جمع بين النظرية السلوكية التقليدية ونظرية التعلم الاجتماعي والمجالية وبهذا يهدف توفير عنصر الشمول لتلك النظريات باعتبار أن التحصين التدريجي الذي يستخدم في البرنامج الإرشادي يؤكد أنماطاً اشتراطية المضاد، والتعلم الاجتماعي والمناقشة يؤكدان الجانب المعرفي في تفسير الظاهرة.

٢. أنها نظريات قابلات للاختبار أي نظريات جاءت بفروض ومسلمات مناسبة قابلة للحكم على نتائجها.

٣. إمكانية تطبيق تلك النظريات إجرائياً من خلال توفر أساليب لتطبيقها فبالإمكان تطبيق نظرية الاشتراط الكلاسيكي بأسلوب (التحصين التدريجي والتدريب على المهارات الاجتماعية) وتطبيق نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام أسلوب النمذجة (الحية والرمزية) وتطبيق النظرية المجالية (باستخدام أسلوب المناقشة الجمعية بمطلب الإجماع في اتخاذ القرار) .

٤. اعتماد أسلوب إرشادي على وفق هذه النظريات لا يتطلب وقتاً طويلاً مقارنة بنظرية التحليل النفسي، وهذا ما يناسب البرنامج الإرشادي الذي لا يتعارض أو يؤثر فسي سوي العملية الدراسية. من الأساليب الإرشادية التي تعتمد الباحثة في البحث الحالي هي (التحصين التدريجي، النمذجة، المهارات الاجتماعية، المناقشة).

أولاً : أسلوب النمذجة :

يستخدم أسلوب النمذجة بوصفه أسلوباً سلوكياً في البحث الحالي، وذلك للمبررات التالية:

١. كشفت قائمة الأسباب التي أعدت في البحث الحالي حاجة المسترشدين إلى هذا النوع من الارشاد، والمعبّر عنها بالفقرة (٥)، ونصها (تأثر كثيراً بسلوك رفاقي).
٢. تؤكد نتائج الدراسات التي استخدمت النمذجة أسلوباً في خفض العنف فعاليتها في خفض العنف المذكور بتقارير ذات (Bonstein et al, ١٩٨٥:٦١٢).

ثانياً : أسلوب التحصين التدريجي المنظم :

يتم استخدام أسلوب التحصين التدريجي المنظم كأسلوب سلوكي في خفض العنف في البحث الحالي وذلك للمبررات التالية.

١. حاجة المسترشدين إلى هذا النوع من الارشاد، وهذا ما اكتشفته قائمة الأسباب والمعبّر عنها بالفقرة (١٠)، ونصها (لا اعرف السبب وراء ممارستي للعنف).
٢. أكد الباحثون إن التحصين التدريجي يعد أكثر الإجراءات استخداماً في خفض العنف، ومنهم (Bonstein et al, ١٩٨٥:٦١٢-٦١٣)، (Milan&Kolko, ١٩٨٥:١٠٣).

٣. التحصين التدريجي أسلوب يستخدم لتحقيق الأهداف المرجوة في مدة وجيزة ويتميز بأهميته العلمية وبسهولة تطبيقه (الزباد، ١٩٨٥: ٤).

طور هذا الأسلوب ((ولبى)) (Wolpc, ١٩٥٨) لمعالجة ردود القلق وتستخدم هذه الطريقة إلى أساس مبدأ الكف المتبادل الذي يعني ببساطة انه لا يمكن لاستجابتين متضادتين في طبيعتهما أو خصائصهما ان يحدثا معاً وفي وقت واحد ، وان الاستجابة الأقوى ستكف الاستجابة الأضعف ، وتتضمن هذه الطريقة باختصار وضع مثيرات تزداد تدريجياً في مقدار قدرتها استمرارية استجابة القلق

عن المسترشدين (Mitchel, ١٩٨٨:١٠). يعد أسلوب التحصين المنظم في معالجة القلق هو نفسه الذي يطبق في معالجة السلوك العنف، وباختلاف بسيط يتمثل في نوع المثيرات التي تعرض للمسترشد ففي معالجة حالات القلق يتعرض المسترشد للمواقف المثيرة للغضب والهيجان الانفعالي والتحصين التدريجي يتضمن أربع خطوات أساسية هي:-

اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

أولاً ، خلق استجابات مضادة للغضب ويكون عادة عن طريق

أ. استجابة التدريب الاسترخاء

ب. استجابة تأكيد الذات.

ج. الاستجابة الحسية .

د. الاستجابة الانعكاسية .

ثانياً : بناء هرم بالمواقف المثيرة للغضب والهيأج الانفعالي .

ثالثاً : تنفيذ عملية التحصين التدريجي .

رابعاً : اختبار اثر التعلم في الحياة الواقعية (الريحاني ، ١٩٨٨ : ٩٦-٩٩) .

ويمكن استخدام هذا الأسلوب بشكل جمعي، ويشير ايزنك في هذا الصدد الى ' إمكانية استخدام

التحصين التدريجي المنظم بشكل جمعي كإرشاد جمعي' (١٩٦٤:٧٦ ، Eysenck) ، واستخدم

في البحث الحالي استجابة تأكيد الذات والتدريب عليها .

أسلوب التدريب على التأكيد الذات :

يرى (لازاروس ، ١٩٧١) ، ان التدريب على تأكيد الذات يساعد الفرد في التعبير عن

انفعالاته بطريقة مناسبة سواء كان ذلك في الاتجاه السلبي او في الاتجاه الايجابي (إبراهيم ،

١٩٨٨: ١٠٨) . ويعتقد (جاكوبوسكي، ١٩٧٣) ، ان التدريب على تأكيد الذات يشمل أربعة

عناصر هي:-

أ. توضيح مفهوم تأكيد الذات والتميز بينه وبين كل من العنف، فهناك مجموعة من الدلائل

اللفظية وغير اللفظية للتميز بين أنماط تلك الاستجابات ، فالشخص الذي يستجيب بطريقة عنيفة

يوجه انفعالاته نحو الخارج ويعبر عنها عادة بحالة من الغضب او العنف او العداء يكون ذلك

بصوت مرتفع يقارب صوت الانفجار، ويرافق ذلك حمقة في العيون واستخدام إشارات الأصابع

واليدين بكثرة واستعمال كلمات مثل يجب، يلزم ذلك... الخ .

اما الشخص الذي يستجيب بطريقة مؤكدة للذات، فإنه يتعامل مع مشاعره كما هي فلا ينكر

على نفسه حق التعبير عنها، ولا ينكر على الآخرين حقهم في ذلك، لذا ان مستوى التوتر عنده

يكون ضمن الحد الطبيعي ويدافع عن ذاته وحقوقه بأسلوب يحصل عن طريق الاستقلالية كما

يستخدم عبارات مثل انا اعتقد، انا اريد، أنا اشعر.... الخ .

ب. مناقشة حقوق الفرد وحقوق الآخرين في مواقف اجتماعية.

ج. تحديد العوائق المعرفية و الإدراكية التي تحول دون تصرف الفرد بشكل مؤكد للذات .

د. هاشم

د. تطوير وممارسة السلوك او الاستجابة المؤكد لذات (Bemstein & Nietzel, ١٩٨٠:٣٧٣)

(يستخدم هذا السلوك في البرنامج الإرشادي وذلك للمبررات التالية :-
١. لحاجته في تطبيق التحصين التدريجي.

٢. كشفت قائمة الأسباب التي أعدت في البحث الحالي حاجة المسترشدين الى هذا النوع من

الارشاد، والمعير عنها بالفقرة (٢)، ونصها (لرغب في تأكيد ذاتي)،

اسلوب المهارات الاجتماعية.

يرى أصحاب نظريات التعلم، ان السلوك العنيف ينشأ نتيجة لافتقار الفرد الى المهارات

الاجتماعية المتطورة (Bomstein et al , ١٩٨٥:٦١٤)، ويقترح أصحاب هذا الاتجاه عدد

من المهارات الاجتماعية الضرورية لمن هم في مرحلة المراهقة والشباب ، ومن هذه المهارات

الآتية :-

١. الاصغاء. ٢. الاعتذار. ٣. التعبير عن المشاعر. ٤. التفاوض .

ويستخدم هذا الاسلوب في البرنامج الإرشادي وذلك للمبررات التالية :-

١. كشفت قائمة الأسباب التي أعدت في البحث الحالي حاجة المسترشدين الى هذا النوع من

الارشاد، والمعير عنها بالفقرة (٦) ونصها ((افقد الى المهارات الاتصال مع الآخرين)).

رابعاً: اسلوب المناقشة :-

يستند هذا الاسلوب الى حقيقة مفادها ان للمجموعة التي ينتمي إليها الفرد اثر في تبنية

لاتجاهات معينة وفي تعزيز تلك الاتجاهات، ويرى (برميتر) انه في اسلوب المناقشة تحمل الرسالة

الاتقاعية بإطار مفتوح وقابل للتعديل للمجموعة،

كما أنها تمنح الفرد الفرصة لتقويم الأفكار الواردة في

الرسالة (Brembreck&Howell , ١٩٨٦:٢٨) ويحصل التغيير في

ضوء ثلاث خطوات هي :-

أ- البدء بأسلوب مرن وإبداء التسهيلات وفهام المجموعة كيف ان التغيير يصبح لصالحهم .

ب- دفع المجموعة الى اتجاه جديد و يحصل ذلك من خلال المناقشة .

ج- التشديد على قيم الاتجاه الجديد (Triandis , ١٩٧١ : ١٢٣) .

استخدم هذا الاسلوب في البرنامج الإرشادي، لكونه يقسم وخصوصية البحث الحالي ، يسهم في

بلوغ أهدافه، ومناسيته لموضوع البحث وللفئة العمرية موضع الدراسة.

ثانياً : الدراسات السابقة .

١. دراسة عبد القادر ١٩٩٦.

أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الى معرفة أثر برنامج إرشادي ، وتحقيق هذا الهدف وضع الباحث ثلاث فرضيات، تكونت عينة البحث من (٤٥) طالباً من طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بلغ قوامها (٤٥) طالباً اختيروا بطريقة عشوائية، لقد قام ببناء مقياس السلوك العدواني على وفق تقديرات لمعلميه وأخر على وفق تقدير الطلاب، وأُشتمل البرنامج الإرشادي للتدريب على أسلوبين هما المهارات الاجتماعية والتدريب على حل المشكلات وبأسلوب جمعي، بلغت مدة الجلسة الإرشادية الواحدة (٤٥) دقيقة، و استخدم الباحث تحليل التباين التائي ومعامل ارتباط بيرسون . ومعادلة سبيرمان براون ، وأشارت النتائج الى فعالية أسلوب المهارات الاجتماعية وحل المشكلات في خفض السلوك العدواني عند الطلبة (عبد الغادر ، ١٩٩٦ : ١-٢٠٠)

٢. دراسة كيرا (Cuerra ١٩٩٦) .

هدفت الدراسة الى منع العنف من المدارس و قام الباحث ببناء برنامج إرشادي وقائي يتدخل ويمنع العنف لدى الطلاب، وكانت العينة (٣٢) الف طالباً لتدريبهم مدة (١٦) ساعة بصورة جمعية على التعامل مع حالات الانتحار وبجانب التوعية حول الشعور والعواطف التي تصاحب الانتحار ، وقد تم تدريب بعض الاباء للمشاركة في البرنامج الوقائي لتشجيعهم على المشاركة الحرة ثم اعطاء تربيات طوعية لجميع كوادر المدارس وكانت المواضيع التي اعطيت هي المشاعر الحساسة ، والقيم وكيفية الترتب على السلوك والاتصال المؤثر وليس الدفاعي والسيطرة على الغضب والتحكم بالاماني وكان الهدف هو تمكين الكادر من استعمال تقنية تلاقي الازمات ، وقد كانت النتيجة ان التدريب جعلهم اكثر الالماماً بكيفية السيطرة على الحوادث وقد تم وضع حلول تتضمن التدريب للسيطرة الى العنف النوازع ومهارات حل المشكلات ، وتحديد القيم التي يمكن حشرها في الفنون اللغوية والدراسات الاجتماعية والعلم وحقوق صحة العائلة ، وقد تم السيطرة على العنف في المدارس المشمولة بالبحث (Cuerra ١٩٩٦: ٨-١٢) .

تعليق على الدراسات السابقة :-

يلاحظ من الدراسات السابقة ما يأتي :-

١. اتفاق نتائج الدراسات حول اثر الإرشاد في خفض العنف .
٢. قلة الدراسات السابقة حول هذا الموضوع في المجتمع العراقي بوجه عام وفي الجامعة بوجه خاص ، ويتبين من هذا لم يلحظ هذا الموضوع باهتمام الباحثين والدارسين ، ومن هنا تبرز اهمية القيام بالدراسة الحالية .
٣. اوضحت الدراسات السابقة اهمية الارشاد الجمعي في خفض العنف والعدوان ، لانه يتلاءم مع طبيعة الدراسات التجريبية المحددة .

د. هاشم

٤. ان الدراسات السابقة استخدمت عينات من جنس الذكور وهذا يتفق مع الدراسة الحالية .
٥. تتباين الدراسات السابقة في حجم العينات ، فقد تراوحت بين (٤٥) طالباً كما في دراسة (عبد القادر، ١٩٩٦) الي (٣٢) الف طالب كما في دراسة (Cuerra, ١٩٩٦) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

اولاً: عينة البحث واسلوب اختيارها.

- لاختيار عينة من الطلبة الذين يعانون من درجة عالية من العنف أجرى مايلي :-
- طبق مقياس العنف على طلبة المرحلة الثالثة والرابعة (الذكور) بكلية الاداب بكافة اقسامها للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ والبالغ عددهم (٣٠٠) طالب .
 - بعد تحليل اجابات الطلبة على مقياس العنف ، حددوا الطلبة الذين حصلوا على درجة اعلى من (٦٣,٥) درجة ، أي اعلى من الوسط الحسابي الفرضي بانحرافين معياريين ، علماً ان الوسط الحسابي الفرضي يساوي (٥٢,٥)* درجة والانحراف المعياري (٥,٥) درجة ، واقتصرت عينة البحث على (٤٠) طالب ، وكانت هذه العينة قصدية تم تحديدها في ضوء درجات مقياس العنف ، وكما يقتضي هدف البحث قسمت العينة عشوائياً الى مجموعتين، أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة، وبواقع (٢٠) طالب في كل مجموعة، كما موضح في الجدول (١).

جدول (١)

عدد أفراد العينة وتوزيعها الى مجموعتين تجريبية وضابطة.

الأقسام	اللغة العربية	اللغة الانكليزية	جغرافية	تاريخ	فلسفة	المجموع
المجموعات						
التجريبية	٤	٤	٤	٤	٤	٢٠
الضابطة	٤	٤	٤	٤	٤	٢٠
المجموع	٨	٨	٨	٨	٨	٤٠

* تم حساب الوسط الحسابي الفرضي (الحياض) عن طريق استخراج متوسط البدائل الاربعة (مجموع درجات البدائل على عددها (٣+٢+١+٠) صفر) / ٤/ ومن ثم ضرب الناتج بعدد فقرات الاستبيان أي $٥٢,٥ = ٣٥ \times ١,٥ - ٤/٦$

أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

ثانياً التصميم التجريبي :-

لاختبار فرضية البحث ، استخدمت الباحثة تصميم التجريبي ذو المجموعة الضابطة العشوائية ذات الاختيار القبلي والبعدي ، الذي يعد من التصميم التجريبية ذات الضبط المحكم (Kerlinger ، ١٩٧٣ : ٣٣٥) .

ثالثاً : تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة :-

ومن ثم المتغيرات التي قامت الباحثة بالتكافؤ الإحصائي فيها هي :

(ثالثاً - ١) : عمر الطالب بالسنوات .

(ثالثاً - ٢) : مقياس العنف .

(ثالثاً - ٣) : المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

(ثالثاً - ١) : عمر الطالب بالسنوات .

تراوحت أعمار أفراد العينة بين (١٩-٢٦) سنة وكانت الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية (٢٣,٥-٢٣,٩) سنة على التوالي ، والانحراف المعياري لهما (١,٨٢ ، ١,٤٩) درجة على التوالي، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في متغير العمر، استخدم الاختبار التائي للعينتين المستقلتين، وتبين إن القيمة المحسوبة تساوي (١,٨٧) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ التي تساوي (١,٩٦) درجة، مما يدل إن الفرق غير دال إحصائياً بين المجموعتين في متغير العمر .

(ثالثاً - ٢) : مقياس العنف .

كانت الأوساط الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة: (٦٥,٠١ ، ٦٥,٠٨) درجة على التوالي وانحراف معياري لهما : (١,٦٩ ، ١,٤٢) درجة على التوالي، ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين استخدم الاختبار التائي للعينتين مستقلتين ، تبين إن القيمة المحسوبة تساوي (١,٧٠) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولة عند مستوى ٠,٠٥ والتي تساوي (١,٩٦) درجة، مما يدل على إن المجموعتين متكافئتان في متغير درجات مقياس العنف .

(ثالثاً - ٣) : المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

يشمل هذا المتغير عدة عناصر تعطي بموجبها صورة عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي

الذي ينتمي إليه أفراد عينة البحث وتتضمن :-

أ.مستوى التحصيل الدراسي للوالدين .

ب. عدد أفراد الأسرة .

ج. مهنة الأب .*

أ.مستوى التحصيل الدراسي للأب .

د. هاشم

للتحقق من عدم وجود فروق بين مستوى التحصيل الدراسي لإبناء طلاب المجموعتين، فقد أجرى التكافؤ بينهما، عن طريق إعطاء درجة واحدة لمن يقرأ ويكتب، ودرجتان لمن يحمل الشهادة الابتدائية وثلاث لمن يحمل الشهادة المتوسطة وأربع لمن يحمل الشهادة الإعدادية وخمس لمن يحمل شهادة الدبلوم وست درجات لمن يحمل شهادة البكالوريوس، وسبع لمن يحمل شهادة عليا، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعتين (٤,٤٩، ٤,٩١) درجة على التوالي، والانحراف المعياري لهما (١,٠٤، ١,٢٥) درجة على التوالي، وباستخدام الاختبار التائي للعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (١,١٦) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولة عند مستوى ٠,٠٥ والتي تساوي (١,٩٦) درجة، مما يدل على أن الفرق غير دال إحصائيا بين متوسط درجات طلبة المجموعتين في هذا المتغير.

ب. مستوى التحصيل الدراسي للام :

اعتمدت الإجراءات نفسها التي استخدمت في تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل

* وجد أن جميع الأهمية (رتبة بيت) ولذا لم يدخل هذا المتغير كمعالجة إحصائية.

الدراسي لذياء وبذلك كانت متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة: (٢,٦٧، ٢,٣٨) درجة على التوالي

وبانحراف معياري لهما (٠,٨٦، ٠,٣٧) ، وباستخدام الاختبار التائي للعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (١,٣٩) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولة عند المستوى ٠,٠٥ والتي تساوي (١,٦٩) درجة، وهذا يعني الفرق غير دال إحصائيا بين طلبة المجموعتين في هذا المتغير.

ج. عدد أفراد الأسرة.

كانت متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة: (٣,٦٦، ٣,٥٧) درجة على التوالي، وانحراف المعياري لهما: (١,٢٥، ١,٥٧) درجة على التوالي وباستخدام الاختبار التائي للعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (٠,٤٧) وهي اصغر من القيمة الجدولة عند المستوى ٠,٠٥ التي تساوي (١,٦٩) درجة، مما يدل أن الفرق غير دال إحصائيا بين طلبة المجموعتين في هذا المتغير.

د. مهنة الأب.

أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

اعتمد في تصنيف مهن الأباء لعينة البحث على تصنيف المهني والذي أقرته منظمة العمل العربية (منظمة العمل العربية، ١٩٨٢: ٢٠) ، وتم دمج مجموعات معينة من مجالات (العلمية والفنية والإنسانية والمهن الكتابية) في مجموعة واحدة بينما دمجت مهن (البيع والخدمات والزراعة والعمليات الصناعية والكيميائية والأغذية والهندسية والأساسية والمساعدة) في مجموعة ثانية ، وعدت مهنا (القوات المسلحة ومهن غير مبرنة) مجموعة ثالثة ، وباستخدام مربع كاي تبين أن القيمة المحسوبة تساوي (١,٦٥) درجة وهي اصغر من القيمة الجدولة عند المستوى ٠,٠٥ والتي تساوي (٥,٩٩) درجة، وهذا يدل على أن الفرق غير دال إحصائياً بين طلبة المجموعتين في هذا المتغير.

أداتي البحث

أولاً : مقياس العنف لدى طلبة الجامعة .

ثانياً البرنامج الإرشادي.

أولاً : مقياس العنف لدى طلبة الجامعة .

بنى مقياس العنف لدى طلبة الجامعة وفق الخطوات التالية :

التخطيط للمقياس بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته التي استخلصتها الباحثة من الأدبيات والدراسات السابقة، والتي تمثلت بالمجاليين التاليين .

١. العنف الجسدي.

٢. العنف على الممتلكات.

- جمع فقرات كل مجال وصياغته وذلك من خلال تطبيق استبيان استطلاعي مفتوح وموجه لعينة من طلبة كلية الآداب بجامعة الكوفة، ومن الدراسات السابقة، وبذلك حصل على (٣٥) فقرة وزعت بواقع (٢٥) فقرة للمجال العنف الجسدي وبواقع (١٠) فقرة للمجال العنف على الممتلكات ، وتعتقد الباحثة أن اختلاف عدد الفقرات في كل مجال يرجع إلى اختلاف تكرار حدوث كل منها، والجدول (٢) يوضح ذلك.

د. هاشم

جدول (٢)

توزيع فقرات على مجالي المقياس

أرقام الفقرات

ت	المجال	عندها	أرقام الفقرات
١	العنف الجسدي	٢٥ ٣٠٩	٢٤، ٣٣، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢، ١١، ١٠، ٨، ٧، ٦، ٤، ٣
٢	العنف على الممتلكات	١٠	٣٥، ٣٢، ٢٩، ٢٦، ٢١، ١٧، ١٣، ٩، ٥، ٢

- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث، والبالغ حجمها (١٨٠) طالباً وبعد جمع استمارات الإجابة عن الفقرات المقياس من العينة، بدأت عملية التصحيح، إذ أخذت كل فقرة في المقياس ثلاث درجات إذا كانت الإجابة عنها (غالباً)، ودرجتين إذا كانت الإجابة عنها (أحياناً)، ودرجة واحدة إذا كانت الإجابة عنها (نادراً)، وصفر إذا كانت الإجابة عنها (أبداً)، وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس من خلال جمع درجات جميع الفقرات، ومن الناحية النظرية كان أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على مقياس (١٠٥) وأدنى درجة (٣٥).

- مؤشرات صدق وثبات المقياس:

أولاً: الصدق: قدر تقديره بثلاث طرق وهي:

أ. الصدق الظاهري: من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء* والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها، واعتمدت الباحثة نسبة الاتفاق ٨٠% فأكثر من الخبراء في تحديد صلاحية الفقرات، وبذلك أُنفيَت على جميع الفقرات ما عدا إجراء بعض التعديلات اللغوية.

ب. صدق البناء: ويحقق من خلال المؤشرات التالية:-

- القوة التمييزية للفقرة: و تحقق ذلك للمقياس الحالي عندما استخرجت معاملات التميز للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أشارت النتائج تحليل الفقرات إلى أن جميع الفقرات كانت مميزة وعند مستوى (٠.٠١).

اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

- الاتساق الداخلي: إذ حسب معامل الارتباط بين كل فقرة والمجال الخاص بها، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكشفت النتائج على ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وحصل أيضاً حساب معامل ارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وتبين إن ارتباط الدرجة الكلية بالمجال العنف الجسدي قد بلغ (٠,٨٧)، ومجال العنف على الممتلكات (٠,٨٢).
- كما حسب معامل ارتباط بين مجالي المقياس، وكشفت النتائج عن ارتباط مجال العنف الجسدي بمجال العنف على الممتلكات (٠,٨٤) وهذا يعني إن جميع الارتباطات كانت دالة إحصائياً.

* أسماء الخبراء . أ.م.د. جاسم القصير .

٢. أ.م.د. كريم مهدي .

٣. أ.م.د. محسن مهدي الميالي .

٤. أ.م.د. حسين الحسيني .

٥. د. فاضل الميالي .

- كما حسب معامل ارتباط بين مجالي المقياس، وكشفت النتائج عن ارتباط مجال العنف الجسدي بمجال العنف على الممتلكات (٠,٨٤) وهذا يعني إن جميع الارتباطات كانت دالة إحصائياً.
- ج. الصدق العاملي: كشفت نتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى لفقرات مقياس العنف بعد التدوير عن انتظام هذه الفقرات في عاملين لدى عينة الدراسة واستوعبت ٦٢,٤٤% من التباين، والجدول (٣) يوضح ذلك كما يأتي:

- العامل الأول: العنف الجسدي، واستوعبت ٤٢,٢٢% من التباين وتشبع به (٢٥) فقرات.
- العامل الثاني: العنف على الممتلكات الآخرين، واستوعبت ٢٠,٢٢% من التباين وتشبع به (١٠) فقرات**.

وتشير النتائج التحليل العاملي إلى أن العنف لدى الطلبة الجامعة قد انتظمت بشكل عام في البعدين :
 - يتمثل في (العنف الجسدي) ونسبة تباينه ٤٢,٢٢% أما البعد الثاني فيتمثل في (العنف على الممتلكات) ونسبة تباينه ٢٠,٢٢% وبوجه عام تكشف هذه النتائج عن طبيعة العلاقة بين مجالي العنف التي بينها سابقاً.

جدول (٣)

مصنوفة عوامل الدرجة الأولى لفقرات المقياس العنف بعد تدوير المائل

د. هاشم

قيم الشيوخ	العوامل	التفكرات
٥٦٢	٢	١
٥٩١	٥٥	٧٤٢
٧٤٩	٠.٦١	٠.٥٥
٤٨٠	٠.٢٥	٨٥٩
٥١٩	١.٦٢	٠.٤٠
٦١٠	٠.٤١	٦٨٠
٥٠٠	٠.٩١	٣٠.٤
٤٢٨	٣٨	٦٧٠
٥٨٥	١٧١	١٤٤
٥٠٢	٠.٨٨	٧٣٠
٥٠٩	٠.٤٠	١٢٢
٤٤٤	٢٨٢	٦٤٥
٤٨٨	١٧٢	١٧١
٣٨٠	٠.٣١	٦٣٥
٦٠٥	١٧٧	١٧٧
٥٢٠	٠.٧٩	٧٥٠
٦٤٠	٠.٣٧	٠.٣٧
٣٤٩	٧٢٠	٧٢٠
٦٥٥	١٢٠	٧٨٨
٦٠٨	١.٦٩	٠.٣٦
٦١٨	٢٧٩	٧٥١
٧٥٨	٧٦١	١٣٠-
٤٩٤	١١٩	٧٦٠
٤٠٢	٠.٦٣	٥٤٦
٤٤٩	٦١٢	٠.٦٢
٤٠٧	٠.٧٢	١١٠
٤٨٢	١١٧	٠.٧٠
٤٠٧	٧٧٥	١٤٠
	٠.٨٨	٧٢٥

اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

٥٥٥	٥١٢	٠,٦٢	٠,٢٩
٦١١	٩٠	٧٢١	٠,٣٠
٥٦٠	٥٠	٧٤٤	٠,٣١
٥٩٢	١٢٥	٧٧٥	٠,٣٢
٦٠١	٨١	٧٤٠	٠,٣٣
٥٢٠	٥٠	١٢١	٠,٣٤
٤٤٤	١٧٩	١٤٤	٠,٣٥
	٥,٥٠	١٣,٧٦	تجزر الكامن
٦٢,٤٤	٢٠,٢٢	٤٢,٢٢	نسبة التباين

* حذفنا العلامة العشرية .

ثانياً: - ثبات المقياس : حسب بطريقتين هما :

- طريقة إعادة الاختبار ، وقد بلغ ٠,٨٥ .

- طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ ٠,٨٤ .

وبهذا الإجراء توصل إلى مقياس بصيغته النهائية والبالغ (٣٥) فقرة (الملحق ، ١) يوضح ذلك

ثانياً البرنامج الإرشادي:

قامت الباحثة بتخطيط البرنامج الإرشادي في هذا البحث على وفق الخطوات (التخطيط ، البرمجة ، الميزانية) ، وهي الأساليب الفعالة في التخطيط لكونها تسعى في الحصول إلى أقصى حد من الفعالية والفائدة وبأقل التكاليف : (النروسي ، ١٩٨٥ : ٢٤٠ - ٢٤٦) ويحصل على وفق الخطوات التالية :

١. تحديد الحاجات:-

حددت الحاجات الإرشادية في ضوء إعداد قائمة الأسباب المرتبطة بها على وفق ما يأتي:

- الدراسة الاستطلاعية: بغية التعرف على الأسباب المؤدية للعنف، أعدت الباحثة استبياناً استطلاعياً مفتوحاً وجه إلى عينة من الطلبة، تضمن سؤالاً حول الأسباب المؤدية للعنف.

د. هاشم

-الإطلاع على الدراسات والأدبيات التي تناولت الأسباب المؤدية للعنف وفي ضوء ذلك توصلت الباحثة إلى جملة من الأسباب وكان عددها (٢٦) صنفت حسب مجالاتها مع تحديد الحاجات المرتبطة بتلك الأسباب، وعرضت هذه الأسباب على مجموعة خبراء للتأكد من صدق الأدلة، وقد اتفق جميع الخبراء على صلاحية العبارات ومجالاتها ، ولحساب ثبات القائمة طبقت على عينة عشوائية قوامها (٥٠) طالباً وباستخدام طريقة (عادة الاختبار، وجد ان معامل ثبات الأداة هو (٠,٨١) وبذلك أصبحت قائمة الأسباب في صورتها النهائية تضم (٢٦) سبباً طبقت على عينة البحث والبالغه (٤٠) طالباً (ملحق، ٢) ولغرض تصحيح القائمة وحساب حدة الأسباب، حسبت تكرارات الإجابات لإفراد العينة في ضوء الإجابة باختبار احد ثلاثة بنائل (تنطبق على كثيراً ، تنطبق على قليل ، لا تنطبق على) ولغرض حساب حدة المشكلة أعطيت ثلاث درجات (تنطبق على كثيراً) ودرجتان على (تنطبق على قليل) ودرجة واحدة على (لا تنطبق على). وبذلك يكون أعلى وسط مرجح للفقرة (٣)، و عدت الباحثة معيار تحديد المشكلة الحادة أكثر من (٢) و(الملحق، ٢) يوضح ذلك .

٢. اختيار الأولويات:

اعتماداً على الخطوة السابقة رتب الأسباب حسب أهميتها وأولويتها ، وعدت هذه النتائج سلباً لأولويات العمل في البرنامج .

٣. تحديد الأهداف:

حددت الأهداف الخاصة والعامة على وفق الحاجات التي شخّصت وهي كما يأتي.

- الأهداف العامة:
- بالمحافظة على الثقافة وتعليمها، تطوير جميع جوانب الشخصية، التدريب من أجل المواطنة
- التصالحية.
- الهدف الخامس: يتمثل في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة
- الأهداف السلوكية: إذ وضع أمام كل سبب هدف سلوكي خاص به (ملحق ، ٣) .

٤. تنفيذ البرنامج الإرشادي:

نفذ البرنامج الإرشادي من خلال:-

١. الجلسات الإرشادية الجماعية.
- طبق أسلوب الإرشاد التجميعي في المناقشات، المحاورات ، أساليب النمذجة، أسلوب تأكيد الذات، والمهارات الاجتماعية وفي تنفيذ عملية التحصيل التدريجي، استطاعت الباحثة ان تحقق (٢٣) جلسة إرشادية جماعية، استغرقت كل منها (٤٥) دقيقة، واتبعت الطرق الإرشادية المباشرة وغير المباشرة أو الدمج بينهما.

أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

٢. النشاطات المصاحبة للبرنامج الإرشادي:

استخدام في هذا البحث عدد من النشاطات (مناقشة، تقويم أعمال الطلبة، تقديم أمثلة، عرض نماذج من الأسئلة، إضافة مختص، زيارات) .

٥. التقويم :

يتضمن التقويم ثلاثة أنواع هي :-

(خامساً-١) التقويم الأولي: ويتم إجرأه قبل تنفيذ البرنامج ويتمثل بالاختبار القبلي.

(خامساً-٢) التقويم أليائي:

يحصل في أثناء تنفيذ البرنامج وبصورة دورية، ويكون من خلال المتابعة المستمرة للطلبة ومعرفة مدى الاستفادة من المعلومات الواردة فيه وفاعليتها في التطبيق العملي.

(خامساً-٣) التقويم النهائي:

ويحصل في نهاية البرنامج الإرشادي، ومن خلال إجرأ مقارنة في الاختبار أليائي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لملاحظة مدى تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج الإرشادي في خفض العنف لدى طلبة الجامعة.

صدق البرنامج

بعد تصميم البرنامج الإرشادي قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء لإبداء آرائهم: مدى مناسبة الأنشطة المستخدمة والزمن الذي تحتاجه أية تعديلات أخرى.

تطبيق البرنامج

بدأت فترة التطبيق في ٢٠٠٥/٢/١٥ وانتهت ٢٠٠٥/٥/١٩ بواقع جلستين أسبوعياً ونفذت يوم الاثنين والأربعاء وكان وقت إلقاء الجلسات الساعة الثانية عشرة ظهراً في كلية الآداب / جامعة الكوفة.

الوسائل الإحصائية :

١. المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢. معامل ارتباط بيرسون .

٣. معادلة سبيرمان .

٤. مربع كاي .

د. هاشم

٥. اختبار t.test لعينتين مستقلتين .
٦. إجراء التحليل العاملي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hotelling ،
واستخدم المحاك كايزر لتحديد العوامل التي لها جذر كامن واضح صحيح فأكثر ، قبلت النتائج
التي لا تقل عن ٠,٣ وتم إجراء التنوير المائل بطريقة الاوبلن Oblimin لكارول Carrol
وتلي ذلك حساب معاملات الارتباط بين العوامل المستخلصة.

اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

ستقوم الباحثة بعرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق هدفه وفرضيته وعلى الشكل التالي:

أولاً: الكشف عن اثر برنامج ارشادي وقائي في خفض العنف لدى طلبة المرحلة الجامعية، وذلك باختبار الفرضية التالية:

(أولاً - ١) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس العنف في الاختبار البعدي .

تحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٥,٥) ، والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٥,٢٥) على مقياس العنف، وتبين ان القيمة المحسوبة تساوي (١٤,١٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ التي تساوي (١,٦٩٠) ، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في خفض العنف ، كما يوضح جدول (٤) .

جدول (٤)

نتائج قيم الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس العنف بعد الانتهاء من التجربة

المجموعة	العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	قيمة t	مستوى الدالة	دالة الفرق
التجريبية	٢٠	٤,٥	٥٥,٥	المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٢٠	٥	٦٥,٢٥	١٤,١٥	١,٦٩٠	٠,٠٥
إحصائيا						

وهذه النتيجة تعني رفض الفرضية الصفرية التي نقول انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين بعد الانتهاء من التجربة، وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس العنف بعد الانتهاء من التجربة لصالح المجموعة التجريبية. وتعزى هذه النتيجة إلى عاملين أساسيين هما:

د. هاشم

أولاً : العامل التجريبي (البرنامج الإرشادي) ويتمثل بـ.

أ- اعتماد أساليب إرشادية ذات إجراءات تطبيقية وعلمية اتسمت بالمرونة.

ب- اعتماد أسلوب الإرشاد الجمعي، الذي يتيح فرصاً حقيقية لإحداث التفاعل بين الجماعة الإرشادية المستهدفة من خلال الاتصال المباشر بين أعضائها، ويوفر فرصة نمو العلاقات الاجتماعية، الذي يزيد من فرصه التخلص ما تعلمه من سلوك غير مرغوب به.

ت- اعتماد عدة أساليب في خفض العنف على وفق الإطار النظري الذي جمع بين عدة نظريات منها السلوكية والمجالية والتعلم الاجتماعي .

ث- كانت المدة الزمنية المحددة للبرنامج مناسبة فهي لم تكن طويلة جداً تؤدي إلى الملل ولا قصيرة جداً بحيث لا تعطي فرصة لإشباع موضوعات العنف بصورة تدريجية، وهو أمر يترك تأثيرات على سير التجربة ونتائجها.

ج- استخدام تقنيات الجلسات الإرشادية مثل الإصغاء والتقبل والاحترام والسماح للطلاب بالتعبير عن مشاعره وآرائه والأخذ بنظر الاعتبار مقترحات الطلبة لتطوير الجلسة الإرشادية وتوقعاته حول ذلك. وحرية المشاركة في البرنامج الإرشادي دون فرض إلزامي، مما ساعد على إقامة علاقة إنسانية قوية وناجحة مع هؤلاء الطلبة ومن ثم بناء جسر الثقة مما يجعل الطلبة أكثر اطمئناناً ومواظبة والتزاماً بحضور الجلسات الإرشادية مما ساعد على جعل سلوكهم أكثر قابلية للتعديل.

ح- إشباع حاجات الطلاب ما يتعلق بسلوك نبذ العنف في أثناء تنفيذ البرنامج من خلال خلق الترابط بين الماضي والحاضر من خلال العروض التوضيحية والمداخل التاريخية، ومما ترتب عليه الشعور بالرضا والارتياح، إضافة إلى التصرفات السلوكية المتمثلة بالأنشطة المتنوعة والتطبيقات المماثلة لمواقف الطلبة الحياتية بل إن معظمها مطابق للمواقف التي يعيشها الطلبة التي تجعلهم أكثر تقبلاً وتشوقاً ودافعية مما تساعد على فهم ما عرض وطبق في مواقف الحياة.

ثانياً : استجابة الطلبة، إذ إن الطلبة أكثر نضجاً وأكثر قدرة على التفاعل مع محتوى البرنامج، فضلاً عن كونهم يشعرون بحاجة ماسة إلى معلومات ومعارف جديدة من منطلق أن التغيير السلوكي يؤدي إلى إشباع حاجاتهم الداخلية، ولاسيما إذا كانت المعلومات صادقة وكافية، فهذه المعلومات والحقائق التي تشبع حاجاتهم لتحقيق الذات قد تساعد في أداء عملهم في المستقبل بشكل فاعل من ناحية، وللحصول على نوع من الرضا الداخلي من ناحية أخرى.

اثر برنامج ارشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

الفصل الخامس

* الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

* الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها في البحث الحالي يمكننا ان نستنتج الآتي:-

١. ان البرنامج الارشادي كان له قابلية لخفض سلوك العنف لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة.

٢. ان طلبة عينة البحث التجريبية تفاعلوا ايجابياً مع البرنامج الارشادي وانعكس ذلك في خفض سلوك العنف لديهم ٣. ان اداة المقياس (مقياس العنف) استطاعت ان تكون فعالة في كشف من لديهم نزعة نحو سلوك عنف .

* التوصيات :

١. ضرورة الاهتمام بإعداد وتصميم المناهج الدراسية إعداداً جيداً بحيث تعبر عن حاجات الطلاب والمجتمع وتعلم الطلاب الوعي بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات كمواطنين صالحين ،مع ضرورة الاهتمام بالأستاذ الجامعي إعداداً جيداً بوصفه قدوة وانموذجاً جيداً والاهتمام باستحداث طرائق تدريس ووسائل تعليمية تساعد على توضيح الحقائق والمعلومات وتقرب الأفكار المجردة وسعة الاهتمام بأساليب التقويم والعمل على إيجاد التوازن بين الأبعاد المعرفية والوجدانية والمهارية .

٢. زيادة الاهتمام بالبرامج الإعلامية الثقافية التي تعمل على فتح باب الحوار والتعبير عن الرأي وتنقية هذه المواد من مشاهد العنف والعذوان.

٣. يساعد وقت الفراغ على وقوع الشباب في براثن الجماعات المنحرفة ومن ثم أوصي بضرورة الاهتمام بتوفير الساحات الشعبية والأندية التي تساعد الشباب على قضاء وقت فراغ مفيد بعيداً عن رفاق السوء.

٤. ضرورة تضافر الجهود التربوية والإعلامية في قضاء على مشكلة المخدرات التي هي من أهم أسباب انتشار العنف في المجتمع.

٥. استحداث مركز للإرشاد النفسي بجامعة الكوفة.

٦. دعوة الآباء والمعلمين في شؤون التربية والتعليم في إعادة النظر في العلاقات الإنسانية الديمقراطية القائمة على الثقة والإبداع والحوار وتجنب العلاقات السلطوية بما فيها من ضغط وتهديد وعقاب.

٧. تقوية الانتماء القومي والاجتماعي من خلال المراكز الثقافية والرياضية والاتحادات الجامعية التي من شأنها توجه الشباب الوجهة السياسية والتربوية الصحية.

* المقترحات:

د. هاشم

١. إجراء دراسة تتبعية لإفراد عينة البحث الحالي لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي الوقائي .
٢. إجراء دراسة في معرفة أثر أساليب إرشادية أخرى في خفض سلوك العنف غير الأساليب المستخدمة في البحث الحالي لمعرفة أثرها في خفض سلوك العنف (العلاج العقلي - الانفعالي) .
٣. إجراء دراسة لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي على عينات مختلفة بالعمر والمستوى الدراسي.

اثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

المصادر :

١. القرآن الكريم.
٢. إبراهيم ، عبد الستار ، (١٩٨٨) "علم النفس الاكلينيكي ، مناهج التشخيص والعلاج النفسي" ، الرياض ، دار المريخ .
٣. ابن منظور ، محمد بن مكرم . "لسان العرب" ، الجزء الثالث ، دار لسان العرب ، بيروت ، (بدون تاريخ للطبع) .
٤. احمد ، سمير عبد الحميد القطب ، (٢٠٠٤) . "ظاهرة عنف الشباب في المجتمع العربي" ، www.infocent.com .
٥. الامارة ، سعد . (٢٠٠٤) . "العنف والعدوان" . www.sis.gov.ps/arabic/roya .
٦. التونجي ، توفيق . (٢٠٠٤) . "الشباب العراقي امام تحديات العصر" . www.uluminsania.net .
٧. الدوسري ، صالح جاسم . (١٩٨٥) . "الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والارشاد" ، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض : العدد الخامس عشر ، السنة الخامسة .
٨. درويش ، زين العابدين . (١٩٩٩) . "علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته" ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
٩. الرفاعي ، نعيم (١٩٨٢) . "الصحة النفسية : دراسة في سيكولوجية التكيف" . الطبعة السابعة ، دمشق : جامعة دمشق .
١٠. رزق ، كوثر ابراهيم . (٢٠٠٤) . "العنف بين طلاب المدارس الثانوية" . www.infocent.com .
١١. الريحاني ، سلمان . (١٩٨٨) . "المخاوف المرضية ، برامج في تعديل السلوك" . عمان : وزارة التربية والتعليم .
١٢. الزراد ، فيصل محمد خير . (١٩٨٥) . "الكف بالنقيض كطريقة في العلاج النفسي" . الطبعة الاولى . دار التعلم ، بيروت .
١٣. سليمان ، سناء ونصر ، سعيد . (١٩٨٩) . "ظاهرة العنف لدى شرائح المجتمع العربي" . "الكتاب السنوي في علم النفس (٦) .

١٤. عبد القادر ، فواز عبد الحميد . (١٩٩٦) . " اثر برنامج ارشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة مرحلة التعليم الاساسي في الاردن " اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية .
١٥. عبد الله ، معتز سيد . (١٩٩٨) . " علاقة السلوك العدواني بين المتغيرات الشخصية مجلة علم النفس ، العدد (٤٧) .
١٦. علي ، عزة فتحي . (١٩٩٨) . " بحوث المؤتمر الدولي ، العلوم الاجتماعية " ، الجزء الرابع ، القاهرة : من ٢٨-٣٠ يونيو .
١٧. منظمة العمل العربية : " (١٩٨٩) : " التصنيف المهني العربي " ، بغداد ، الطبعة الثانية ، مطبعة مكتب العمل العربي .

المصادر الاجنبية

١٨. Bandura ,A.(١٩٧٧)."Asocial Learning theory " . New Jersey " Prentice Hall Engle Wood Cliffs .
١٩. Bemstein, D.A.,&Nietzel ,M.T.(١٩٨٠)." Introduction to clinical psychology" New York, Mc Craw-Hill Book company .
٢٠. Bomstein,P.etal.,(١٩٨٥)." Anger and Violent behavior ". In H.Hersen and A.Bellack (Eds) .Hand book of clinical behavior therapy with adults . NewYork .Plenum press.
٢١. Bremberck , W.L.and Howell, W.S.(١٩٧٦) " Persuasion a means of social influence " New Jersey " : Prentice- hall,Inc. " .
٢٢. Brophy . J.E .(١٩٧٩) ." Child development and socialization " Chicago : Science Research Associated Inc.
٢٣. Buss, A.H.&Perry , M.(١٩٩٢) ." Personality ,Processe and individual deferences " Journal of Personality & Social Psychology ",No. ٢٤.٣ Cuerra ,(١٩٩٦) ." Integrate violence frevention into schools in the education .Digest prakken Publications Inc .
٢٥. Denbacher ,J.L.,story ,D.A .,stark ,R.S.,Hogg ,J.A., &Brandon A.D.(١٩٨٧) , " Cognitive relaxation and social skills interventions in the treatment of general anger . " Journal of Counseling Psychology ,No. (٢)
٢٦. Eron,L. (١٩٧٧) . " Growing up to be violent alongitudinal study of the development of aggression ".New York : pergramon .
٢٧. Eysenck , H.K.(١٩٦٤) " Experiment in Behavior theory " .Pergamon press.
٢٨. Fehrenbach ,P.&Thelen,m.(١٩٨٢) ." Behavior approaches to the treatment of aggressive disorders " Journal of Behavior modification ,No.(٦) .

٢٩. Ginter, E.S. and Press, N. (١٩٩٠). "the elementary school counselors role: perception of teachers." Journal of school counselor, Vol. ٣٨, No. ١.
٣٠. Kerlinger, F.N. (١٩٧٣). Foundations of behavioral research education, and psychological inquiry "London: Holt, Rinehart and Winston.
٣١. Kiesler, C.A et al. (١٩٦١). "Attitude change." A critical analysis of the theoretical approaches "New York: John Wiley and Sons.
٣٢. Lewin, I. (١٩٥١). "Field theory in social sciences" "London: Harber and Row.
٣٣. Lindzey, G, et al., (١٩٨٨) "Psychology". New York: Worth publishing, Inc.
٣٤. Middleton, M.B., & Cartledge, G. (١٩٩٥). "The effect of social skills instruction parental involvement on the aggressive behavior of African males." Journal of Behavior modification N. ٢.
٣٥. Milan, M.A., Kotko, D.J. (١٩٨٥). "Social skills training and complement of aggressive behavior." In L. Labate, & M.A. Milan (ED) Handbook of social skills training and research "New York, John Wiley.
٣٦. Mitchel, J. (١٩٨٨). "Systematic desensitization of test anxiety" Journal of Counseling Psychology Vol. ١١, N. ١.
٣٧. Petty, R.E. and Cacioppo, J.T. (١٩٨١). "Attitude and persuasion & Classic and Contemporary Dubquelow": Brown Company publishers.
٣٨. Severy, L.J, et al., (١٩٧٦) "A contemporary introduction to social psycholog." New York: mc Graw Hall.
٣٩. Triandis, H.C. (١٩٧١). Attitude and attitude change "New York John Willey.
٤٠. Vaughan, T. (١٩٧٥). "Education" The aims of counseling... European Perspective. Oxford: Basil Blackwell.

د. هاشم

ملحق (١)

مقياس العنف بصورته النهائية

ت	الفقرات	غالباً	أحياناً نادراً أبداً	البيانات
١.	أقع في عراك مع الآخرين .			
٢.	أشعر بارتياح عند تمزيق محاضرات من لائحة دون علمه .			
٣.	الجا إلى تهديد الأستاذ بالعنف إذا كان ذلك يؤدي إلى النجاح .			
٤.	أحاول فرض رأي على الآخرين ولو باستعمال القوة .			
٥.	عندما لا تلبى الدولة مطلبي فلا أتردد من تخريب ممتلكاتها .			
٦.	لا بد من القيام بالعنف ضد الاحتلال الأجنبي .			
٧.	الجا إلى ضرب نفسي عندما أكون منفعلاً .			
٨.	عندما أتوقع أن أحد بريد العراق، معي إياها بالضرب .			
٩.	إذا رسبت في الامتحان فلي العار في تحطيم أي شيء في الكلية .			
١٠.	عندما يفضيني أحد الأساتذة أخبره أنني سوف انتقم منه .			
١١.	الجا إلى العنف الجسدي عندما أحاول استعادة حقوقي .			
١٢.	عندما يتفوق علي أحد في الدراسة أحاول الانتقام منه .			
١٣.	عندما اتضيق من رئيس القسم ، أحاول تخريب ممتلكات القسم .			
١٤.	أميل إلى حسم الخلاف مع الآخرين باستخدام العنف معهم .			
١٥.	أؤيد عمليات اغتيال المسؤولين في الدولة .			
١٦.	أحب اللعب العنيف لأنه يناسبني كرجل .			
١٧.	نوافر بعض اللوازم الجامعية عند غيبي يشجعني على أخذها منه دون علمه .			
١٨.	لا بأس من استخدام العنف الجسدي مع الآخرين لإخافتهم .			
١٩.	أرغب في استخدام القوة الجسدية لمعارضة التعليمات الجامعية لأنها تحد من حريتي .			
٢٠.	الخلاف مع الآخرين يتطلب استخدام العنف معهم .			
٢١.	كثيراً ما تتطور مشاجراتي مع الطلاب إلى محاولة ائتلاف حاجاتهم .			
٢٢.	أحاول ضرب كل من يحاول الاستخفاف بي .			
٢٣.	لا أتوانى من استخدام الإلوان الحادة مع والدي عندما يطلبان أعمالاً لا أرغب بها .			
٢٤.	لا أشعر بالذنب عندما أَسبب في إيذاء شخص أكرهه .			
٢٥.	أصف الطلبة المواقفين والمندزمين بالجبن .			
٢٦.	أشعر بالارتياح من تلف الأسماء التي ينسأها الأستاذ في المحاضرة .			
٢٧.	أضجع استخدام أساليب العنف للتغلب على الخصم .			
٢٨.	أحاول استخدام القوة الجسدية للحصول على ما أحتاجه .			

النّـر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة

٢٩. المضايقات الجامعية تجعلني أفرغ غضبي في الكتب واللوازم الجامعية بالتلافها.
٣٠. لا أتورع من ضرب كل من يحاول التدخل في شؤني .
٣١. لي رغبة في اقتناء قطعة سلاح لممارسة العنف .
٣٢. استلّف النقود والأشياء من الآخرين ولا أفكر في ترجيعها .
٣٣. أحاول الرد على مضايقات الآخرين بالعنف .
٣٤. ليس من الخطأ استخدام الضرب والركل كشكل من أشكال المزاح .
٣٥. استعمل حاجات الآخرين ولوازمهم بأقصى ما أستطيع حتى لو أدى ذلك إلى اتلافها .

ملحق (٢)

ترتيب الأسباب حسب مجالاتها لإفراد العينة مرتبة حسب درجات حدتها

الوسط المرجع	المجال	الأسباب	ت
٣	نفسية - شخصية	١. اشعر بالإحباط والصرع.	١
٣	نفسية - شخصية	٢. ارجب في تأكيد الذات .	٢
٣	نفسية - شخصية	٣. أقوم بالعنف عندما ينتقدني الآخرون .	٣
٢,٩٨	نفسية - شخصية	٤. لا أستطيع السيطرة على نفسي عند الغضب .	٤
٢,٩٧	نفسية - شخصية	٥. أثار كثيرا بسلوك رفاقي .	٥
٢,٩٥	نفسية - شخصية	٦. افتقد إلى مهارات الاتصال مع الآخرين .	٦
٢,٩٣	نفسية - شخصية	٧. ارجب بالسيطرة على الآخرين .	٧
٢,٩١	نفسية - شخصية	٨. عدم قدرتي على مواجهه المشكلات بطريقة عقلانية .	٨
٢,٩٠	نفسية - شخصية	٩. اشعر بضعف الثقة بالنفس .	٩
٢,٨٨	نفسية - شخصية	١٠. لا اعرف السبب وراء ممارستي للعنف .	١٠
٢,٨٧	اجتماعية	١١. أعطاني المسكرات والمخدرات .	١١
٢,٨٦	ثقافية	١٢. أعاني من وقت فراغ كبير .	١٢
٢,٨٤	ثقافية	١٣. اتاثر بالأفلام العنيفة التي تعرض من خلال الفضائيات .	١٣
٢,٨١	ثقافية	١٤. انتقلتي من الريف إلى المدينة .	١٤
٢,٨٠	أسرية	١٥. يستخدم الوالدين العنف معي .	١٥
٢,٧٩	أسرية	١٦. أعاني من التفكك الأسري .	١٦
٢,٧٧	أسرية	١٧. عدم متابعة والدي لمشكلاتي .	١٧
٢,٧٥	أسرية	١٨. يميز والدي بيني وبين أخوتي .	١٨
٢,٧٣	تربوية	١٩. اشعر بالملل في اليوم انجماعي .	١٩
٢,٧٠	تربوية	٢٠. لا توجد توعية تربوية ضد العنف .	٢٠
٢,٦٥	سياسية	٢١. أتعصب لقبيلتي مهما كانت النتائج .	٢١
٢,٦٢	سياسية	٢٢. أقوم بالعنف لمقاومة الاحتلال الأمريكي .	٢٢
٢,٥٩	سياسية	٢٣. أهارب من أجل طائفتي الدينية التي انتمى إليها .	٢٣
٢,٥٤	سياسية	٢٤. فقدان الحرية الشخصية .	٢٤
٢,٥٠	اقتصادية	٢٥. احتاج إلى المال دائما .	٢٥
٢,٤١	اقتصادية	٢٦. أعاني من مشكلة البطالة بعد التخرج .	٢٦

Abstract

Violence is an old-dated behaviour ,though it has begun to float to the surface among university students ,specifically in Iraq recently due to lack of social experience ,weak awareness and young age.They are still facing challenges that cause many troubles that change Arabic Islamic Culture and bring about a feeling of failure and frustration, and fear of the future. Thus, they were exposed to being exploited by some individuals and organizations towards violence.

Protective guidance has not been given due interest in Iraq though it is very important in installing safety and security in university students ,which then would increase the chances for international peace.The present research is a step in this direction .It aims at showing the influence of protective guidance programme on reducing violence of university students. The research surveys the guidance theories and procedures used, in addition to some previous studies.

The sample of the research is (10) male students who scored very high on a violence scale in the departments of the College of Arts University of Kufa in Najaf province for the academic year 2005-2006 .To achieve the research aims a violence behaviour scale constructed, composed of (30) items. Content validity was measured and reliability was established by two procedures: re-test and split-half methods.

A guidance programme was designed including several procedures .It includes (23)sessions in addition to family guidance. The sessions lasted(13) weeks (2 session per week).Statistical procedures were used.

The results show that there are significant differences between the average grades of the experimental group and those of the control group which means reduction in the level of violence. So, the influence of such protective guidance programme is proved .A number of suggestions and recommendations are given.